**مجالات أو طرائق الخدمة الاجتماعية (6)**

**عمليات خدمة الفرد (محاضرة 1)**

**مقدمة:**

تتضمن عملية مساعدة العميل علي حل مشكلاته ثلاثة عمليات أساسية وهي( الدراسة – التشخيص – العلاج ) تنفصل هذه العمليات من الناحية النظرية بمعني أنك تمارس هذه العمليات كل عملية علي حده ولكن من الناحية الفعلية أو التطبيقية يوجد بينهم قدر كبير من التداخل. وسوف نوضح هذه العمليات على النحو الآتي:

**أولاً- الدراسة:**

عملية الدراسة التي تمثل أول عمليات خدمة الفرد وهي تلك العملية التي يركز فيها الأخصائي علي جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عن العميل والبيئة المحيطة به مع التركيز علي مناطق ومصادر الدراسة.

**تعريف الدراسة:**

تعرف" الدراسة الاجتماعية النفسية " علي أنها الوقوف علي طبيعة الحقائق والقوي المختلفة النابعة من شخصية العميل والكامنة في بيئته والطريقة التي تفاعلت بها لإحداث الموقف السيئ الذي يعاني من العميل وذلك بقصد التشخيص الذي يؤدي إلي العلاج.

**خصائص عملية الدراسة:**

1- الدراسة الاجتماعية عمليه مشتركه:

الدراسة في خدمة الفرد ليست عمليه جمع لبيانات كما هو الحال عند الباحث الميداني أو هي لون من الاستجواب كما هو الحال عند رجال الشرطة ,, هي عمليه تقوم على التفاعل والسيولة والمشاركة حيث يقوم كل من الأخصائي والعميل معآ بدراسة جوانب الموقف وإبعاده المختلفة.

2- مناطق الدراسة محدودة بطبيعة المشكلة وإمكانيات المؤسسة:

إن جوانب حياة الإنسان الحاضرة منها والماضية متعددة لا حصر لها كما إن ظروفه المحيطة بدورها وحدات متراكمة متنوعة لا نهاية لها ولا يمكن تصور إمكان دراسة كافة سمات العميل الشخصية وخبراتها الماضية وكافة ظروفها المحيطة بل كل ما فيها من مواقف وعلاقات وأحداث فهذا ضرب من المستحيلات فالدراسة في خدمة الفرد ليست دراسة لكافة هذه الجوانب برمتها ولكنها تقتصر على منطقه محدده أولاً بطبيعة الموقف الذي يواجهه العميل وثانياً بفلسفة المؤسسة وإمكانيتها.

3- الدراسة لها جوانب علاجيه:

يتحقق خلال عملية الدراسة جوانب علاجيه هامة إلى جانب هدفها الأصلي لتشخيص المشكلة.

تحديد مناطق الدراسة :

يقصد بمناطق الدراسة البيانات النوعية الانتقائية التي تحددها طبيعة المشكلة من ناحية ووظيفة المؤسسة من ناحية أخري.

◕ دور طبيعة المشكلة في تحديد مناطق الدراسة :

إن طبيعة المشكلة ذاتها تحدد الجوانب التي تهمنا في كل من سمات العميل الشخصية وفي الظروف المحيطة المرتبطة بطبيعتها .

وفيما يلي أمثلة علي ذلك :

• المشكلة الاقتصادية :

تحدد نوعية الحقائق الواجب معرفتها كتكوين الأسرة وميزانيتها الشهرية ومصادر الدخل والأقارب الملزمين بالإنفاق علي الأسرة وتاريخ المشكلة وتطورها ومدي استفادة الأسرة من مؤسسات أخري .

• المشكلة الأسرية :

تتطلب تركيز علي طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وكيفية الزواج والقيادة في المنزل وعدد الأولاد وتدخل الأهل والأقارب .

• المشكلة المدرسية:

تتطلب الإلمام بالجو المدرسي ومواد الرسوب وأراء المدرسين وطريقة الاستذكار والبطاقة المدرسية وأسلوب شغل وقت الفراغ .

• مع الحدث المشرد :

يركز الأخصائي علي طبيعة الجو الأسري ومعامل الذكاء والرفاق والحي ومدي استقراره العاطفي .

• مع المعوق :

يركز الأخصائي علي طبيعة العجز ودرجته ونوع العمل الذي يناسبه وخبرته العملية الحاضرة والسابقة ومدي تقبله للعاهة .

◕ دور وظيفة المؤسسة في تحديد مناطق الدراسة :

تحدد وظيفة المؤسسة وإمكانياتها من جهة أخري طبيعة المناطق الدراسية فالحقائق التي يركز عليها مركز التأهيل تختلف عن الحقائق المطلوبة للعيادة النفسية و تختلف عن الحقائق المطلوبة في المدرسة .